بسم الله الرحمن الرحيم

بكلمات أخرى

كتاب منهجي في الترجمة

تأليف

Mona Baker

ترجمة

د. مبارك بن هادي القحطاني

أستاذ مشارك

أ. عباد بن عبدالرحمن العباد

محاضر

كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤١هـ (٢٠١٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بيكر، منى.

بكلمات أخرى: كتاب منهجي في الترجمة./ منى بيكر؛ مبارك بن هادي القحطاني ؛ عباد بن عبدالرحمن العباد.– الرياض، ١٤٤٠هـ

٥١٠ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٤ – ٨٠٥– ٥٠٧ – ٦٠٣ – ٩٧٨

١– الترجمة أ. القحطاني، مبارك بن هادي (مترجم) ب. العباد، عباد بن عبدالرحمن ج. العنوان

ديوي ٢, ٤٠٨ ١٤٤١/١٧٧٤

الإيداع: ١٤٤١/١٧٧٤

ردمك: ٤ – ٨٠٥– ٥٠٧ – ٦٠٣ – ٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

In Other Word A Coursebook On Translation
By: MONA BAKER
© 2018 By MONA BAKER
وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه الثامن عشر للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ المنعقد بتاريخ ١٧/ ٨/ ١٤٤٠هـ الموافق ٢٢/ ٤/ ٢٠١٩م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

هل نعرف بالفعل كيف نترجم أو ماذا نترجم؟ ... هل علينا أن نقبل "الأفكار المجردة" كوسيلة للعبور من لغة إلى أخرى؟ ... يعلم المترجمون أنهم يعبرون ولكنهم لا يعرفون بأي نوع من الجسور. وهم غالباً ما يعيدون العبور عن طريق جسر آخر عند مراجعتهم للترجمة. ولكنهم أحياناً يتعثرون في الحاجز إلى منطقة بين اللغتين.

(فيرث *Firth*، ١٩٥٧، ١٩٧)

تعد الترجمة نقطة التقاء بين الشعوب، وبما أنه من النادر أن يتاح لشعبين مختلفين نفس القدرة للوصول للسلطة، فإن المترجم باعتباره وسيطاً يحظى بمكانة متميزة، إذ إنه يبين الاختلاف بين الثقافات ويكشف عن المظالم أو يساهم في التنوع في العالم.

(جيل وقوزمان *Gill and Guzman*، ٢٠١٠، ١٢٦)

المحتويات

مقدمة المترجمَين ..... **هـ**

بكلمات أخرى ..... **ط**

مقدمة المؤلفة للطبعة الثانية ..... **س**

مقدمة المؤلفة للطبعة الأولى ..... **ف**

شكر وتقدير ..... **ق**

الأذونات ..... **ش**

الفصل الأول: المقدمة ١

١ , ١ عن ترتيب هذا الكتاب ٦

١ , ٢ الأمثلة، الترجمات العكسية واللغات التوضيحية ٨

مراجع مُقترحة للاستزادة ١١

ملاحظات ١١

الفصل الثاني: التكافؤ على مستوى الكلمة ١٣

٢ , ١ الكلمة في اللغات المختلفة ١٤

٢ , ١ , ١ ما هي الكلمة؟ ١٤

٢ , ١ , ٢ هل هناك علاقة ثنائية بين الكلمة والمعنى؟ ١٤

٢ , ١ , ٣ تقديم المقاطع الصرفية ١٥

٢ , ٢ المعنى المعجمي ١٦

٢ , ٢ , ١ المعنى الافتراضي مقابل المعنى التعبيري ١٦

٢ , ٢ , ٢ المعنى المفترض ١٨

٢,٢,٣ المعنى المستحضر ١٩
٢,٣ مشكلة عدم التكافؤ ٢٢
١,٣,٢ الحقول الدلالية والمجموعات المعجمية وتقسيم التجربة ٢٢
٢,٣,٢عدم التكافؤ على مستوى الكلمة وبعض الإستراتيجيات الشائعة للتعامل معه . ٢٥
١,٢,٣,٢ مشاكل شائعة لعدم التكافؤ ٢٦
٢,٢,٣,٢ الإستراتيجيات التي يستخدمها المترجمون المحترفون ٣٣
تمارين ٥٨
مراجع مقترحة للاستزادة ٦١
ملاحظات ٦٣
الفصل الثالث: التكافؤ فوق مستوى الكلمة ٦٧
١,٣ التلازم اللفظي ٦٨
١,١,٣ مدى التلازم اللفظي والتلازم اللفظي الموسوم ٧٢
٢,١,٣ التلازم اللفظي واللهجة الخاصة ٧٥
٣,١,٣ معنى التلازم اللفظي ٧٧
٤,١,٣ بعض المزالق المتعلقة بالتلازم اللفظي والمشاكل في ترجمتها ٧٨
١,٤,١,٣ تأثير الاستغراق في نمط النص المصدر ٧٨
٢,٤,١,٣ أخطاء تفسير معنى التلازم اللفظي في اللغة المصدر ٨٠
٣,٤,١,٣ التعارض بين الدقة والسلاسة ٨١
٤,٤,١,٣ التلازمات اللفظية الخاصة ثقافياً ٨٥
٥,٤,١,٣ التلازمات اللفظية الموسومة في النص المصدر ٨٧
٢,٣ التعابير الاصطلاحية والثابتة ٨٩
١,٢,٣ التعابير الاصطلاحية والتعابير الثابتة واتجاه الترجمة ٩٠
٢,٢,٣ تفسير التعابير الاصطلاحية ٩٢
٣,٢,٣ ترجمة التعابير الاصطلاحية: الصعوبات ٩٥

٤ , ٢ , ٣ ترجمة التعابير الاصطلاحية: الإستراتيجيات ١٠٢
تمارين ١١٣
مراجع مُقترحة للاستزادة ١١٧
ملاحظات ١١٨
الفصل الرابع: التكافؤ النحوي **١٢١**
١ , ٤ الفئات النحوية مقابل الفئات المعجمية ١٢٢
٢ , ٤ تنوع الفئات النحوية بين اللغات ١٢٥
١ , ٢ , ٤ الأعداد ١٢٧
٢ , ٢ , ٤ الجنس ١٣١
٣ , ٢ , ٤ ضمائر الخطاب ١٣٨
٤ , ٢ , ٤ الصيغة الزمنية ووجهة الحدث ١٤٤
٥ , ٢ , ٤ صيغة البناء ١٤٩
٣ , ٤ ملاحظة موجزة عن ترتيب الكلمات ١٦١
٤ , ٤ تقديم النص ١٦٢
١ , ٤ , ٤ النص مقابل غير النص ١٦٣
٢ , ٤ , ٤ خصائص تنظيم النص ١٦٥
تمارين ١٦٦
مراجع مُقترحة للاستزادة ١٧٠
ملاحظات ١٧٢
الفصل الخامس: التكافؤ النصي: بُنى المسند إليه وبُنى المعلومات **١٧٧**
١ , ٥ رؤية هاليدي لتدفق المعلومات ١٨٠
١ , ١ , ٥ البناء الموضوعي: المسند إليه والمسند ١٨٠
١ , ١ , ١ , ٥ البناء الإسنادي: النحوية مقابل المقبولية ١٨٣
٢ , ١ , ١ , ٥ البناء الإسنادي: ترتيب وتطور النص ١٨٥

٥ ,١ ,١ ,٣ البناء الموضوعي: التسلسلات الموسومة وغير الموسومة ١٩٢
٥ ,١ ,١ ,٤ تقييم موجز لموقف مدرسة هاليدي من المسند إليه ٢١٠
٥ ,١ ,٢ بنية المعلومات: المعروفة والجديدة ٢١٥
٥ ,١ ,٢ ,١ كيف يشار للمعلومات الجديدة والمعروفة في أثناء الخطاب؟ ٢١٩
٥ ,١ ,٢ ,٢ كيف نحدد المعروفية؟ ٢٢٦
٥ ,١ ,٢ ,٣ بنية المعلومات الموسومة مقابل بنية المعلومات غير الموسومة ٢٣١
٥ ,١ ,٢ ,٤ بنية المعلومات الموسومة والمسند الموسوم ٢٣٤
٥ ,٢ موقف مدرسة براغ من تدفق المعلومات: منظور الجملة الوظيفية ٢٣٨
٥ ,٢ ,١ الترتيب الخطي وحالة المسند إليه في منظور الجملة الوظيفية ٢٤٣
٥ ,٢ ,٢ الترتيب الخطي والبنى الموسومة في منظور الجملة الوظيفية ٢٤٤
٥ ,٢ ,٣ التعارض بين ترتيب الكلمات والوظيفة الاتصالية: هل تُعد مشكلة في الترجمة؟ .. ٢٤٥
٥ ,٢ ,٤ استراتيجيات مقترحة للحد من الإخلال الخطي ٢٤٧
تمارين ٢٥٣
مراجع مُقترحة للاستزادة ٢٥٧
ملاحظات ٢٥٩
الفصل السادس: التكافؤ النصيّ: الترابط النحوي ٢٦٥
٦ ,١ الإحالة ٢٦٦
٦ ,٢ الاستبدال والحذف ٢٧٥
٦ ,٣ الوصل ٢٨١
٦ ,٤ الترابط النحوي المعجميّ ٢٩٦
تمارين ٣١٥
مراجع مُقترحة للاستزادة ٣١٩
ملاحظات ٣٢٠

الفصل السابع: التكافؤ التداولي ٣٢٣
٧,١ الترابط الدلالي ٣٢٤
٧,١,١ الترابط الدلالي مقابل الترابط النحوي ٣٢٤
٧,١,٢ هل الترابط الدلالي من خصائص النص أم الموقف؟ ٣٢٥
٧,٢ الترابط الدلالي وعمليات التفسير: التضمين ٣٢٩
٧,٣ الترابط الدلالي والتضمين وإستراتيجيّات الترجمة ٣٣٦
٧,٣,١ المعاني الاصطلاحية للكلمات والبُنى وهويّة الإحالات ٣٣٦
٧,٣,١,١ المعاني الاصطلاحية للكلمات والبُنى ٣٣٦
٧,٣,١,٢ الهويّة والاستيراد للإحالات المذكورة في النص ٣٤١
٧,٣,٢ مبدأ التعاون وقواعده ٣٤٤
٧,٣,٣ السياق ومدى لُغويّة الجملة المنطوقة ٣٥٠
٧,٣,٤ عناصر أخرى للخلفيّة المعرفيّة..... ٣٦٠
٧,٣,٥ توافر جميع العناصر ذات الصلة التي تندرج تحت البنود السابقة ٣٦٥
تمارين ٣٧٠
مراجع مُقترحة للاستزادة ٣٧٦
ملاحظات ٣٧٨
الفصل الثامن: تكافؤ العلامات ٣٨١
٨,١ موارد العلامات وأنظمتها ٣٨٤
٨,٢ الاستعمال الإبداعي لموارد العلامات ٣٩٥
٨,٣ ترجمة المواد مُعقدة العلامات ٣٩٩
٨,٣,١ تعزيز الترابط اللفظي البصري ٤٠١
٨,٣,٢ حل التناقضات بين المدخلات البصرية واللفظية ٤٠٢
٨,٣,٣ استبدال التوريات اللفظية البصرية ٤٠٣
٨,٣,٤ التعويض ٤٠٦

٨,٣,٥ التضحية بالترابط اللفظي البصري أو تقليصه ٤٠٧
تمارين ٤٠٩
مراجع مقترحة للاستزادة ٤١٥
ملاحظات ٤١٦
الفصل التاسع: بعيدًا عن التكافؤ: أخلاقيات المهنة وآدابها ٤١٧
٩,١ الأخلاقيات والآداب..... ٤١٨
كيف لنا أن نقرر ما هو أخلاقي؟..... ٤٢٠
٩,٢ المهنية ومدونات قواعد الأخلاقيات والقانون ٤٣٠
٩,٣ التداعيات الأخلاقية للخيارات اللغوية ٤٣٥
٩,٤ ملاحظات ختامية ٤٤٠
تمارين ٤٤١
مراجع مقترحة للاستزادة ٤٤٩
ملاحظات ٤٥٠
مسرد المصطلحات ٤٥٥
المراجع..... ٤٦١
ثبت المصطلحات ٤٨١
أولًا: عربي – إنجليزي ٤٨١
ثانيًا: إنجليزي – عربي..... ٤٨٩
كشاف الأسماء ٤٩٧
كشاف اللغات ٤٩٩
كشاف الموضوعات ٥٠٣

مقدمة المترجمَين

إن دراسات الترجمة، باعتبارها موضوعًا أكاديميًا، هي حقل حديث نسبياً مقارنة بالعلوم الإنسانية الأخرى، حيث لم تظهر ملامح هذا الحقل إلا مع بدايات النصف الثاني من القرن العشرين. فقد أسهم علماء اللسانيات في أمريكا وأوروبا خلال الستينيات والسبعينيات، ممن عكفوا على تبيان ماهية الترجمة والطرق الصحيحة لممارستها، مثل جون كاتفورد John Catford ويوجين نايدا Eugene Nida، في انطلاق دراسات الترجمة بصفتها حقلاً مستقلاً أكاديمًيا، رغم ارتباطه القوي بعلوم اللسانيات. وقد شهدت الثمانينيات والتسعينيات الميلادية ازدهار هذا الحقل على نطاق واسع في شتى الجامعات؛ ازدهارًا استمر حتى يومنا هذا، رافقه ازدياد مطرد في عدد المساقات الأكاديمية التي تُعنى بتدريب المترجمين وتأهيلهم.

ومع هذا التطور السريع في هذا المجال إلا أنه يعاني كغيره من مجالات المعرفة الحديثة من قلة المصادر والمراجع. ويبدو هذا الأمر بشكل أكثر وضوحًا في بعض المجتمعات التي تعاني نقصًا كبيرًا في مصادر هذا العلم كعالمنا العربي.

وقد انبرى لخدمة هذا العلم ودراسته مؤخرًا العديد من المختصين. فعلى سبيل المثال توجد العديد من الكتب القيمة التي تسبر أغوار الترجمة والمكتوبة باللغة العربية، كمؤلفات كبير المترجمين العرب محمد عناني. وتكمن قيمة هذه الكتب في أن إرشادات مؤلفيها الترجمية مبنية على سنوات طوال من الخبرة العملية في الترجمة.

إلا أن المكتبة العربية تعاني من نقص في المؤلفات التي تتناول دراسات الترجمة في الغرب. وقد أدى هذا الانفصال بين دراسات الترجمة في العالم العربي ودراسات الترجمة في أوروبا وأمريكا، إلى حرمان المختصين في الترجمة بين العربية واللغات الأخرى من الاطلاع على ما يستجد من تطورات في دراسات الترجمة.

من هذا المنطلق يأتي مسعانا لإثراء المكتبة العربية، وذلك بنقل أحد أهم الكتب المبنية على دراسات رصينة؛ ألا وهو كتاب "بكلمات أخرى" In Other Words، ومؤلفته هي البروفيسورة منى بيكر، التي تعد من أهم علماء دراسات الترجمة في تاريخ هذا الحقل، حيث إن لها باعاً طويلاً في ظهور دراسات الترجمة في المجال الأكاديمي. وهي من أسست دار "سينت جيروم" St. Jerome Publishing المتخصصة في دراسات الترجمة، كما أنشأت المجلة العالمية "المترجم" The Translator، كما ألفت وحررت عدداً من أهم المؤلفات في دراسات الترجمة، مثل "موسوعة دراسات الترجمة"ـ وقد مُنحت منى بيكر جائزة الملك عبدالله للترجمة في دورتها الخامسة تقديراً لإسهاماتها الغزيرة في موضوعات الترجمةـ

وقد يتراءى للقارئ الكريم أن ترجمة العنوان بهذه الطريقة "بكلمات أخرى" هي التزام حرفي بالنص الأصلي وأنه يمكن ترجمته بتصرف وبطريقة أخرى، لكننا عمدنا إلى هذه الترجمة لما توليه المترجمة في كتابها هذا ونتاجها العلمي للكلمة والمفردة وكونها مرتكزاً رئيساً في عملية الترجمة، وكيف أن المفردة بتعدد معانيها هي محور الترجمة دون إغفال أهمية مؤثرات الترجمة الأخرى كالنص والسياق الاجتماعي والتركيب النحوي وغيرها.

صدرت الطبعة الأولى من كتابها هذا الأكثر مبيعاً في موضوع دراسات الترجمة في عام ١٩٩٢ وأُعيدت طباعته مرتين كانت الأخيرة في العام ٢٠١٨، وهي النسخة التي بين يديك عزيزي القارئ.

ونظرًا لأن الكتاب مرجعي بطبيعته فقد استعين به مقررًا تدريسيًا في جامعات عديدة حول العالم، فبالإضافة لما يحويه من طرح نظري للترجمة وفلسفاتها فهو يحوي إضافات عملية قيّمة تراوحت ما بين أمثلة وتمارين جديدة فضلاً عن فصل جديد عن أخلاقيات الترجمة؛ ولذا فإنه يعد دليلاً عملياً لدراسات الترجمة.

ويتضمن الكتاب ثمانية فصول تطرق بصفة خاصة موضوع التكافؤ في الترجمة على مستويات مختلفة، منها مستويي الكلمة والنص، وتربط المؤلفة ما بين النظرية والتطبيق بمنهجية علمية واضحة ومحكمة. وهو مصمم ليكون كتاباً مرجعيًا لتدريب المترجمين على الترجمة التحريرية والشفهية، بل وفي المجالات المستجدة كالترجمة السمعية البصرية. وتستقي المؤلفة الأمثلة من لغات عديدة منها اللغة العربية، مما يجعل منه كتاباً قيماً لتدريس طلاب الترجمة في مختلف اللغات.

وقد حاولنا في ترجمتنا لهذا الكتاب أن نقترب إلى النص المصدر بأكبر قدر ممكن وعمدنا إلى إبقاء الأمثلة بنصوصها الأصلية كما وردت في الكتاب الأصل ولم نقدم حلولاً لترجمة التمارين التي أوردتها المؤلفة في الكتاب أملاً في الحفاظ على منهجية الكتاب التدريسية. كما قمنا بإدراج أسماء الأعلام باللغتين العربية والإنجليزية خدمةً للقارئ ثنائي اللغة كما عمدنا إلى إدراج إيضاحات وتعليقات لما قد يشكل على القارئ فهمه وأدرجنا ذلك بين معكوفتين أو أدرجنا ملحوظاتنا في هامش الصفحة السفلي. كما أضفنا مسردًا بالمصطلحات العلمية التي وردت في الكتاب وترجمنا الحواشي ولكن أبقينا المراجع كما وردت بالإنجليزية ليسهل على القارئ العثور عليها وخدمة للباحث في هذا المجال.

ونظرًا لاختلاف التنسيق بين اللغتين العربية والإنجليزية فقد وضعنا خطًا تحت الكلمات التي أوردتها المؤلفة بخط مائل، ووضعنا خطًا أسفل الكلمات التي وضع تحتها خط في المصدر. أما ما ورد بالبنط العريض في الكتاب المصدر فجعلناه ببنط عريض في الترجمة. وتسهيلاً على القارئ كتبنا أسماء المؤلفين والكتاب باللغتين العربية والإنجليزية في أول مرة يرد فيها الاسم، وعند تكرار الاسم اكتفينا بذكر الاسم بالعربية تلافيًا للتكرار غير المبرر.

وختاما فهذا العمل ككل عمل بشري يعتريه النقص، وقد اجتهد المترجمَين في حل ما أشكل عليهما والاستعانة بمتخصصين في اللغات الأخرى غير الإنجليزية والعربية. ويقدم المترجمَين شكرهما لكل من أسدى لهما النصح أو المساعدة قبل خروج هذه الترجمة وبعدها، ويأملان في حال وجود اقتراح أو ملحوظة التواصل معهما للإفادة من الاستدراكات في الطبعات القادمة إن شاء الله.

المترجمان

مقدمة المؤلفة للطبعة الثانية

تأتي هذه النسخة الثانية من كتاب " بكلمات أخرى" في وقت إزداد فيه ظهور المترجمين التحريريين والشفهيين. يكفينا فقط أن ننظر إلى حجم التقارير عن الترجمة التحريرية والشفهية في الإعلام لكي نقدر الظهور الذي أصبحت تحظى به هذه المهنة ونشاطاتها. إن أخبار الترجمة التحريرية والشفهية أصبحت تملأ حياتنا؛ سواءً كانت نقص المترجمين الشفهيين الأكفاء في جزء منعزل من أستراليا أو كندا، أو مصير المترجمين التحريريين والشفهيين في مناطق النزاع العسكري المسلح، أو بدء مبادرة وطنية لتشجيع الترجمة في منطقة أو أخرى، أو قرار الحكومة التركية بإعادة تفسير الإسلام من خلال ترجمة جديدة لأحاديث الرسول صلى الله وعليه وسلم، أو القرار المنتظر من المفوضية الأوروبية لأن تقتصر ترجمة براءة الاختراعات على ثلاث لغات، أو إصدار ترجمة نسوية للإنجيل. إذن فكل خصائص حياتنا الاجتماعية أو السياسية يتوسطها بشدة المترجمون التحريريون والشفهيون، ومن هنا كان ظهورهم بارزاً. وتشكل الترجمة الشفهية والتحريرية أيضاً جزءًا كبيراً من المشهد الأكاديمي والمهني، في وقت تتباهى فيه كل دولة في العالم بشكل فعلي بجمعية على الأقل تمثل مصالح هذه المهنة، وبجامعات تقدم برامج جامعية وبرامج ثرية للدراسات العليا في هذا الحقل. وقد كان للتطورات التقنية في العقدين الماضيين أثر كبير على هذه المهنة، حيث حُلت تحديات قديمة وظهرت تحديات جديدة. ولقد حاولت أن أحصر على الأقل بعض هذه التطورات في اختياري لأمثلة وتمارين إضافية في هذه النسخة الجديدة. والفصل الجديد عن الأخلاقيات يمثل استجابة للضغوط المتزايدة على المترجمين التحريريين والشفهيين لتحمل المسؤولية والإدراك للتأثير المتزايد الاجتماعي والسياسي لقراراتهم.

ومنذ نشر الطبعة الأولى لكتاب "بكلمات أخرى"، أكرمني الحظ بزملاء موهوبين، شجعوني بشكل استثنائي، وطلاب وأقارب يجب الاعتراف بإسهاماتهم في هذه الطبعة. وأنا ممتنة لابنة أختي حنان ريحان Hanan Rihan لدعمها لي في تحضير النص للطباعة. وقد ساعدني زملائي وطلابي السابقين

في مدرسة اللغات واللغويات والثقافات School of Languages, Linguistics and Cultures في جامعة مانشستر في فحص وتحليل أمثلة متعددة ومفاتيح طباعة لنصوص لا أعرف طباعتها بنفسي. فقد ساعدتني لويس بيريز قونزاليس Luis Perez-Gonzalez وجيمس سانت اندري James St. Andre في الأمثلة باللغة الإسبانية والفرنسية والصينية ومورفين بيتن تومي Morven Beaton- Thome في الأمثلة باللغة الألمانية، وقدم لي جوناثان بنت Jonathan Bunt دعماً كبيراً في اللغة اليابانية وزاو وينجينغ Zhao Wenjing في اللغة الصينية وصوفيا ملاماتيدو Sofia Malamatidou في اللغة اليونانية.

وأنا ممتنة بشكل خاص لمويرا انجليري Moira Inghilleri وجولي بويري Julie Boeri وصوفيا قارسيا Sofia Garcia لتعليقاتهم النقدية المفيدة بشكل كبير في الفصل الجديد عن الأخلاقيات. ويمتد شكري لمونيكا بيدناريك Monika Bednarek وطلابها في جامعة سيدني لملاحظاتهم النقدية على عدة فصول. ومن دار راوتلج، كان رَسِل جورج Russell George وصوفي جاك Sophie Jacques ونادیا سیمانقال Nadia Seemungal وآنا كالاندر Anna Callander وليزي كليفورد Lizzie Clifford محفزين لي بشكل كبير؛ فلمساعدتهم كل التقدير.

لقد تركت وفاة جون سنكلير John Sinclair في ٢٠٠٧ فراغاً كبيراً في حياة من كانوا محظوظين بمعرفته والاستفادة من خبراته الواسعة. وتبقى هذه الطبعة الجديدة من كتاب "بكلمات أخرى" مَدِينة لتعليماته؛ كما هي حال الطبعة الأولى.

المؤلفة

مقدمة المؤلفة للطبعة الأولى

جاءت فكرة هذا الكتاب بشكل مبدئي من مناقشتي لعدد من الزملاء وبشكل خاص الدكتورة كريستين مالمكير Kirsten Malmkjaer والتي كانت تعمل في جامعة بيرمنقهام، وهي تعمل حالياً في مركز اللغة الإنجليزية بصفتها لغة دولية Centre of English as an International Language في كامبريج. ولقد نقح الكتاب بشكل كبير خلال العام الماضي في مناقشات مع طلاب الدراسات العليا في جامعة بيرمنقهام وطلاب مركز براس هاوس Braas-House Centre وبيرمنقهام بولي تكنيك Birmingham Bolytechnic.

ولقد كنت محظوظة بشكل كبير في أن أستطيع الاستفادة من الخبرات المتميزة لعدد من الزملاء من جامعة بيرمنقهام في مشروع كوبيلد COBUILD، وهو مشروع معجمي يدار بالتعاون بين جامعة بيرمنقهام ودار كولينز للنشر Collins Publishers. ومن مشروع كوبيلد، قدم لي كلٌ من ستيفان بولون Stephan Bullon في اللغة الروسية، واليكس كولير Alex Collier في اللغة الألمانية، وغوينث فوكس Gwyneth Fox في اللغة الإيطالية، مساعدة مبدئية في نصوص هذه اللغات. ومن معهد شكسبير Shakespeare Institute، ساعدني كاتسوهيكو نوجامي KatsuhikoNogami في اللغة اليابانية وشين لين Shen Lin في النصوص الصينية. ومن مدرسة اللغات الحديثة School of Modern Languages، ساعدني كلٌ من جيمس مولين James Mullen (الروسية) و بيل دود Bill Dodd (الألمانية) وباولا تشيكن Paula Chiken (الفرنسية) وايلينا توقنيني بونيلي Elena Tognini-Bonelli (الإيطالية) في شق طريقي في نصوص عديدة وسخروا أوقاتهم لشرح الاختلافات البنائية والأسلوبية لكل لغة. ومن مدرسة اللغة الإنجليزية School of English، ساعدني توني دادلي ايفانز Tony Dudley- Evans، وسونيا زنجير Sonia Zyngier في اللغة البرتغالية البرازيلية، و وو زو مين Wu Zu Min في اللغة الصينية. وقد قام تيم جونز Tim Johns بقراءة الفصل الخامس (البناء الموضوعي والمعلوماتي) والتعليق عليه، وتلطف كذلك بالسماح لي باستعمال كثير من بياناته الخاصة وتضمين بعض النتائج التي توصل إليها عن الموضوع في كتابي.

ولقد تطلبت النصوص الصينية واليابانية مساعدة إضافية لتحليلها، وقد تكرم مينق شي Ming Xie (الصينية)، وهاروكو اوريو Haruko Uryu (اليابانية) بتقديم هذه المساعدة، وكلاهما من جامعة كامبريج. ولقد تكرمت لانا كاستيلانو Lanna Castellano من معهد الترجمة التحريرية والشفهية Institute of Translation and Interpretation بقراءة جزء كبير من مسودة الكتاب قبل طباعته وجاءت ملاحظاتها التشجيعية في وقتها وهي محل التقدير والامتنان.

وأنا مدينة خصوصًا لثلاثة أشخاص بالتحديد: هيلين ليبيك Helen Liebeck، وفيليب كينج Philip King، ومايكل هوي Michael Hoey. تتحدث هيلين ليبيك وفيليب كينج عدة لغات، وقد تفضلا بقضاء ساعات عدة في مساعدتي في عدد من اللغات، وقام كلاهما بقراءة الفصول ٢و٣و٤ والتعليق عليها. وقدم لي فيليب كينج أمثلة باللغة اليونانية وساعدني في تحليل عدة نصوص بهذه اللغة.

ويعد مايكل هوي لغوي نصوص متميز، وبالرغم من التزاماته الكثيرة فقد تمكن من إيجاد الوقت لقراءة الفصول الثلاثة الأخيرة وتقديم ملاحظات مفصلة على كلٍ منها. وقد كانت مساعدته قيمة جداً، وإنه لمن المشرف بالفعل العمل مع عالم متميز كمايكل الذي كان كريماً جداً بوقته وخبرته.

وأخيراً وليس آخر، يجب أن اعترف بدين شخصي لجون سنكلير. لقد علمني جون، غالباً في محادثات جانبية، كثيراً مما أعرفه عن اللغة عموماً. ولقد كانت أعماله مصدر إلهام بالنسبة لي. ولكني ممتنة، قبل كل شيء، لصداقته ولدعمه الدائم.

المؤلفة